السبت ١٥ آذار سنة ١٩٥٢ — الثمن ٤٠ ملا — العدد ٤٧ السنة الثامنة



AL-ITTIHAD — 15 MARCH 1952 — אל—אתיחאד

٦٩ عاما على وفاة ماركس

وأما علم الماركسية فخفاقا يرفرف

كان يوم امس ، الرابع عشر من اذار ، هو يوم الذكرى التاسعة والستين لوفاة كارل ماركس ، منشىء الشيوعية العلمية .

قبل ظهور ماركس في المجتمع ، كان الكادحون ، في العالم اجمع ، يتحسسون طريقهم الى التخلص من الاستغلال والاضطهاد والبطالة والمجاعة والحروب في ظلام . وكانت الفكرة السائدة ان نظام الاستغلال القائم هو سنة الحياة الدنيا ، وان هذا النظام كان قائما منذ الازل وأنه سيبقى الى الابد ، وان الارباح التي يكدسها صاحب العمل ومالك الارض الكبير على حساب الكادحين وبجهدهم هي حقها العدل ، وهي نتيجة لامتلاكها « رأس المال » ، هذا « المجهول » و « المقدس » ...

لقد حطم ماركس هذه الفكرة من اسسها . فمعتمداً على حقائق التاريخ وعلى خبرة الشعوب في نضالها الطويل ومفسراً حقيقة « رأس المال » ، اثبت ماركس ان نظام الاستغلال القائم لم يكن منذ الازل ولن يدوم الى الابد ، فان تطور التاريخ نفسه ونضال الطبقة العاملة على رأس جميع المضطهدين والمستغلين كفيلان بالقضاء على هذا النظام وبتحرير الانسانية من مساوئه ، وبناء عالم الشيوعية ، عالم اخوة الانسان ورخائه .

اثبت ماركس ان رأس المال ليس « مجهولا » ولا « مقدسا » ، بل هو نتيجة لاستغلال الكادحين وسلب اللقمة من افواه اطفالهم ، وهو وسيلة لاستغلال الكادحين وافقارهم واذلالهم . اثبت ماركس ان لا حاجة للمجتمع الى نظام رأس المال هذا . بل أن المجتمع ، حتى يتقدم ويتطور ، يجب ان يزيح من طريقه هذا النظام الذي لا يؤدي الى استغلال الاكثرية الساحقة من الشعب وافقارها فقط ، بل يؤدي الى اضطهاد شعب لشعب ، ويؤدي الى المجازر والحروب بين الشعوب .

وهتف ماركس هتافه الخالد : « يا عمال كل الاقطار اتحدوا » . ثوروا على مستعبديكم فليس لكم ما تخسروه سوى قيودكم !

عندئذ ارتفع علم الماركسية لاول مرة في التاريخ ، تحمله قبضات العمال المتينة ، مرفوعة السواعد ، في التظاهرات والاضرابات وبين خنادق الحروب الاهلية واخذ الكادحون يتقدمون الى امام على نور .

وفي سنة ١٩١٧ رفرف علم الماركسية منتصراً ، لاول مرة في التاريخ ، في سدس الكرة الارضية ، في الاتحاد السوفياتي . وتأكد الكادحون في كل الدنيا انه من الممكن حقاً تطبيق نظريات ماركس ومبادئه . فاصبحت هذه النظريات والمبادىء جزءاً لا يتجزأ عن حركة الطبقة العاملة في كل المسكونة .

منذ سنة ١٩٠٦ هتف ستالين في وجه اعداء الماركسية :

« يجب ان نعلم ، بادىء ذي بدء ، ان الاشتراكية البروليتارية ليست مبادىء فلسفية فحسب ، بل هي مبادىء الجماهير البروليتارية ايضاً ، وهي علمها . إن العمال في كل اقطار الارض يحترمونها ، بل و « يعبدونها » . ولذلك فماركس وانجلز ليسا منشئي « مدرسة » فلسفية

(الاتحاد)

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يقترح على الدول الغربية البدء بمحادثات عاجلة لعقد معاهدة صلح مع المانيا موحدة دمقراطية

موسكو – سلم نائب وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، الى ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هنا ، مذكرة حول قضية الصلح مع المانيا ، ومشروع معاهدة صلح وضعت على اساس اتفاقية بوتسدام وطبقاً للحدود الاقليمية المعينة فيها .

والمذكرة السوفياتية تدعو الى البدء في محادثات سريعة بين الدول الاربع الكبرى ، لوضع نصوص معاهدة صلح مع المانيا تقدم الى مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الدول التي لها علاقة بالموضوع .

وتقترح المذكرة السوفياتية وضع نصوص معاهدة الصلح هذه باشتراك المانيا موحدة ، وتدعو جميع الدول الى تقديم كل مساعدة لاقامة حكومة المانية موحدة . وجاء في المذكرة ان الاتحاد السوفياتي مستعد لبحث اقتراحات الدول الاخرى حول معاهدة الصلح . وان الدول التي يحق لها الاشتراك في بحث معاهدة الصلح هي الدول الاربع الكبرى – اميركا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي – وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلجيكا وهولندا وبقية الدول التي حاربت ضد المانيا .

اما معاهدة الصلح التي يقترحها الاتحاد السوفياتي فهي كما يلي :

١) إعادة وحدة المانيا ، ٢) جلاء قوات الاحتلال في مدة لا تتجاوز السنة من تاريخ توقيع معاهدة الصلح ، ٣) ضمان الحقوق الدمقراطية ، دون تمييز في العنصر او الجنس او اللغة او الدين ، وبضمنها حريات الرأي والصحافة والعبادة والنشاط السياسي والاجتماع ، ٤) ضمان نشاط وعمل الاحزاب والمنظمات الدمقراطية وحريتها في تقرير أمورها الداخلية وفي عقد الاجتماعات ونشر الصحافة ، ٥) منع جميع المنظمات المعادية للدمقراطية ولقضية السلام ، ٦) منح جميع الجنود السابقين ، باستثناء اولئك الذين حوكموا على الجرائم التي اقترفوها ، كل الحقوق المدنية والسياسية كباقي المواطنين ، ٧) منع المانيا من الدخول في أي حلف موجه ضد أي من الدول التي حاربت ضدها ، ٨) عدم فرض قيود على تطور المانيا السلمي او على تجارتها مع الاقطار الاخرى ، او على ملاحتها ووصولها الى الاسواق العالمية ، ٩) السماح لالمانيا بالاحتفاظ بقوات مسلحة للدفاع فقط ، وبانتاج العتاد والمواد الحربية التي تكفي لهذه القوات التي تعينها معاهدة الصلح .

وتختتم المذكرة السوفياتية بالقول ان على الدول التي توقع على معاهدة الصلح مع المانيا ان تؤيد طلبها بالدخول الى هيئة الامم المتحدة .

والمذكرة السوفياتية ، ونصوص معاهدة الصلح المرفقة بها ، تعبر ولا شك عن آمال الشعب الالماني في وحدة بلاده في دولة دمقراطية مسالمة ، تلك الوحدة التي ازداد النضال لتحقيقها على الرغم من مؤامرات المستعمرين وارهاب اجيرهم اديناور .

ففي الانباء الاخيرة ان عمال المناجم والصلب والموانى في المانيا الغربية عقدوا مؤتمراً لهم تحت شعار « اسقطوا حكومة اديناور ، حكومة رأس المال والحرب بالنضال خارج البرلمان » .

وقد ايد هذا المؤتمر بالاجماع القرار الذي اتخذه ٤٠٠ الف عامل في بافاريا والذي دعا الى اتخاذ كل الخطوات ، حتى الاضراب العام ، لافشال سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بون النازية .

احد زعماء حزب العمال الاسترالي يندد بالعدوان الاميركي في كوريا

ملبورن – نشرت الجريدة الرسمية لحزب العمال الاسترالي مقالا للسناتور دون كامرون ، من قدماء اعضاء حزب العمال ، قال فيه ان على الجنود الذين يحاربون في كوريا تحت لواء الامم المتحدة ان يعلموا انهم لا يحاربون لتحرير كوريا الجنوبية ، وانما يحاربون لتوسيع وتوطيد الاستعمار الاميركي في اقطار آسيا .

ان ارباب الدولار الاميركين الهتلريين هم المعتدون في الحرب الكورية . وهم المسؤولون عن الابادة والتدمير وعن كل ما يصيب تلك البلاد من جراء هذه الحرب .

ان خلفاء هتلر (الاميركين) يبذلون كل جهد لشن حرب عالمية جديدة . وسباق التسلح ، وتكديس القنابل الذرية ، واعادة تسليح اليابان ، هي الدليل على هذا الاتجاه الخطر ،

ميزانية سلام وبناء

موسكو – اقر السوفيات الاعلى ، في الاسبوع الماضي ، ميزانية الاتحاد السوفياتي العامة ، للسنة المالية الحالية ، التي قدمها وزير المالية زفاريف .

وتتضمن الميزانية دخلا قدره ٥٠٩٠٩١١ مليون روبل ونفقات قدرها ٤٧٦٠٩٠٠ مليون روبل .

وخصص من هذه الميزانية ٧٦٠٢ بالمئة لتطور الاقتصاد القومي وللخدمات العامة و٢٣٠٨ بالمئة للدفاع .

وعلى الصفحة الثانية من هذا العدد مقال مفصل حول هذه الميزانية السلمية .

الوفد يعلن معارضته لحكومة الهلالي

القاهرة – خوفا من الضغط الشعبي الكبير الذي بدا في الاسابيع الاخيرة اضطرت قيادة حزب الوفد ان تعلن عن مقاومتها لوزارة نجيب الهلالي التي تهدف الى التفاهم مع بريطانيا .

ويظهر ان القرار سيضطر القصر والحكومة القائمة الى حل البرلمان الذي عطلته الحكومة مدة شهر واحد حين جاءت الى الحكم .

ولغاية الآن لم تبدأ المفاوضات بين بريطانيا ومصر مما يؤكد وجود اختلافات شديدة تمنع ذلك الآن .

النقابيون المحكومون بالاعدام في اسبانيا يبدل حكمهم بالسجن

برشلونه – نتيجة لضغط الرأي العام الدمقراطي العالمي وبفضل مظاهرات الاحتجاج التي قامت هنا وفي اقطار عديدة ، اضطرت حكومة الجلاد فرانكو الى استبدال حكم الاعدام بالسجن ٣٠ عاما لستة من الاحد عشر قائدا نقابيا الذين اعتقلوا على اثر اضراب برشلونة .

اما قضية باقي القادة المسجونين والمحكوم عليهم بالاعدام فلا تزال قيد النظر .

٤٠١ الف توقيع على نداء السلام في اسرائيل

انعقاد مجلس السلام القطري واتخاذ مقررات هامة

تل ابيب – بعاصفة من التصفيق الحاد قابل الاف المجتمعين في قاعة سينما « بيت هعام » الرحبة في تل ابيب مساء يوم الجمعة الماضي خبر جمع حركة السلام في اسرائيل ٤٠١،٤٠٢ توقيع على النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى في اسرائيل ، اي ٤٣ بالمئة من مجموع السكان البالغين في البلاد .

وكان ذلك في اجتماع مجلس السلام القطري الشعبي الذي عقد لتلخيص اعمال الحركة في الاشهر السابقة ووضع الخطة للاشهر المقبلة . وكانت منصة الخطابة مزينة بالاعلام والشعارات وحمامات السلام ، وجلس عليها اعضاء مجلس السلام القطري تتوسطهم رئاسة حركة السلام ماير يعري وبار يهودا وتوفيق طوبي . وقامت فرق من حركات الشبيبة باستعراض الاعلام قابله الحشد الكبير بالتصفيق الحاد .

واستمع المجلس الى خطب الخطباء وهم توفيق طوبي والشاعر شلونسكي والدكتور ايزنشتادت ومايوس سكرتير حركة السلام في اسرائيل . وباريهودا ورئيس المجلس ماير يعري . وكانت خطب الخطباء تقاطع بالتصفيق الحاد .

وحيا الاجتماع ممثلون عن حركات الشبيبة ووزع على المبرزين اوسمة الامتياز وهي حمامات مصنوعة من الذهب ، ووزع على المنظمات والصحف النشيطة في حركة السلام اوسمة شرف .

قرارات الاجتماع

واتخذ المجلس القرارات التالية :

١ – يدعو مجلس السلام العالمي ، اثر النجاح الذي لقيه نداء السلام ، جماهير الشعب الى الاستمرار في النضال لاجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وضد احياء الجيش النازي والتفاوض مع حكومة بون

٢ – يحمل الاجتماع رئاسة حركة السلام واجب تقديم نتائج النداء الى الكنيست والطلب الى اعضائها التوقيع عليه .

٣ – ويحيي المجلس جميع العاملين في حركة السلام على ما بذلوه من

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

تصاعد موجة المقاومة لسياسة التسلح في بريطانيا

تمرد وانشقاق في حزب العمال

لندن – ترتفع موجة المقاومة لحكومة المحافظين وبرامجها لمضاعفة التسلح والاعداد للحرب يوما بعد يوم وهي تعكس قوتها المتعاظمة على حزب العمال الذي يواجه ازمة لم يختبر مثلها منذ قيامه .

فاثناء بحث برامج التسلح في البرلمان البريطاني ، صوت ٥٥ نائبا من اعضائه ضد المشروع القاضي بصرف ١٤٠٠ مليون جنيه على شؤون الحرب ، على الرغم من اوامر القيادة الحزبية الصريحة .

وقد ارادت قيادة اتلي – موريسون اتخاذ خطوات حاسمة ضد هذه الثورة التي تهدد كيان الحزب . الا ان اقتراحاتها فشلت في اجتماع الكتلة العمالية البرلمانية بـ ١٧٢ صوتا مقابل ٦٣ صوتاً نالها مؤيدو القيادة . ولو اتخذ القرار لخول اللجنة التنفيذية لحزب العمال حق طرد الذين يتمردون على سياسة القيادة . وقد اتخذ قرار بين بين يعطي النواب حق التصويت ضد سياسة الحزب الرسمية ان كانت تلك السياسة تتعارض مع وجدانهم .

وقبل اتخاذ هذا القرار انتشر اعضاء المعارضة للقيادة العمالية ، وقد بلغ عددهم الان ٥٧ نائبا ، في البلاد . وفي اجتماعات شعبية نددوا بقيادة الحزب واتهموها بالخروج على أهداف الحزب وخيانة مصالح العمال . وفي احد هذه الاجتماعات خطب زعيم المعارضة انيورين بيفان فقال ان برنامج التسلح الاميركي يهدد السلام العالمي وان الاسلحة لن تنتصر على الافكار . وقد تساءل مستهزءا « ان كان الاتحاد السوفياتي يرغب في الحرب فلماذا ينتظر الى ان نزداد قوة ؟ » . وهذا رد الجماهير على تحريضات المروجين للحرب الذين يدعون انهم يتسلحون ليكونوا اقوياء فيحموا السلام ...

وفي هذا الوقت يدور النقاش في البرلمان البريطاني حول الميزانية العامة للسنة القادمة وتبلغ ٤٠٧٠ مليون جنيه سيصرف ١٤٠٠ مليون منها على التسلح وقد وصفها وزير المالية السابق في الوزارة العمالية ، جيتسكل ، بانها ميزانية تأخذ من الفقير لتعطي الغني .

والميزانية تخفض المساعدات التي كانت تدفعها الحكومة لتخفيض سعر الحاجيات الضرورية ، وسيكون من اثرها ارتفاع كبير في اسعار اللحم والخبز والطحين والحليب والجبنة والسكر والشاي

وقد اثارت هذه الميزانية المنافية لمصالح الشعب نقمة شديدة فتظاهرت الجماهير امام ساحة البرلمان واضطر البوليس الى تفريقها بالقوة .

ان الشعب البريطاني يتململ وما ثورة نواب العمال الا انعكاس لتململه .

وقف اعدام انصار السلام اليونانيين

اثينا – اصدر وزير القضاء في اليونان أمراً بوقف تنفيذ احكام الاعدام التي اصدرتها محكمة فاشية بحق ثمانية من أنصار السلام اليونانيين وفي طليعتهم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقائد الانصار زمن الاحتلال النازي ، الرفيق نيكوس بلويانيس ، وذلك الى ان يتم النظر في طلبات العفو التي وصلت الى الحكومة من البلاد والخارج .

وفي المحكمة اعلنت احدى المحكوم عليهم ، وهي أم لطفل لم يتجاوز السنة من عمره ، انها لا توافق على العفو ما لم يعف عن جميع رفاقها الآخرين .



الشعوب في تونس ومراكش وغيرها لا تريد « الحماية »

تجدد المظاهرات في تونس

تونس – لا تزال الجماهير التونسية تواصل نضالها ضد الاستعمار الفرنسي ومن اجل الحرية والاستقلال القومي .

ففي الاسبوع الماضي سار الالوف في مدينة صفاقس في مظاهرة جبارة نادت بسقوط المستعمرين وبجلائهم وبمنح الشعب التونسي حريته واستقلاله .

وقد اعتدت قوات الجيش والشرطة على المتظاهرين واعتقلت ٣٦ شخصاً ، فاضربت المدينة احتجاجاً .

وفي مدينة تونس هاجمت الشرطة مظاهرة مماثلة واعتقلت ٤ اشخاص . اما في غابس فاعتقلت الشرطة الفرنسية ٨ اشخاص ستقدمهم الى محكمة عسكرية .

وفرضت سلطات الاحتلال الفرنسية نظام منع التجول ليلا في تونس على اثر القاء قنبلة ادت الى مقتل جندي فرنسي واحد وجرح ٥ آخرين .

وفي بزرتا حاول الوطنيون اشعال النار في مقر ممثل باي تونس المعروف بصداقته وتأييده للمستعمرين الفرنسيين .

اما في منطقة صوصا فقد اطلق المسلحون النار على لوريات الجيش الفرنسي .

وتقول المصادر القريبة ان هيئة الامم لن تبحث في طلب الـ ١٥ دولة اسيوية وافريقية لبحث الوضع في تونس قبل ان تقوم الحكومة الفرنسية بمفاوضات مباشرة لتسوية القضية .. !!

القوات الشعبية

على بعد ٢٠ ميلا من هانوي

سيغون – اعلنت السلطات الفرنسية هنا ان قوات الجيش الشعبي الفيتنامي غدت لا تبعد اكثر من ٢٠ ميلا عن مدينة هانوي الهامة على الرغم من ان قوات المستعمرين الفرنسيين تبذل اقصى جهودها لايقاف تقدم الجيش الشعبي باستعمال الدبابات الثقيلة والقنابل المحرقة .

نواب بريطانيون

يطالبون بوقف الحرب في كوريا

لندن – قدم سبعة نواب من حزب العمال البريطاني مشروع قرار الى البرلمان يطلب من الحكومة ان تتخذ جميع الوسائل اللازمة لانهاء الحرب في كوريا ولاعطاء الصين الشعبية مقعدها في هيئة الامم المتحدة .

ويطلب مشروع القرار كذلك اجراء انتخابات حرة ، تحت اشراف دول الاحتلال الاربع ، لحكومة المانية موحدة ، وعقد مؤتمر دولي لتنظيم نزع السلاح بصورة تدريجية وجدية .

ماتت كولونتاي

موسكو – توفيت هنا المناضلة الثورية البولشفية ، واحدى زملاء لينين في نضاله ، السياسية السوفياتية الكبيرة الكسندرا ميخايلوفنا كولونتاي ، عن ثمانين عاما قضتها في نضال مستمر من اجل سعادة الجماهير العاملة .

فقد التحقت منذ حداثتها بالاوساط الشعبية التقدمية في روسيا ثم انضمت الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي الروسي والى الجناح البولشفي .

وفي تموز ١٩١٧ انتخبت للجنة المركزية للحزب البولشفي . ولما تألف مجلس « مفوضي الشعب » (الحكومة السوفياتية) عينت عضوا فيه (اي وزيرة) ثم عينت وزيرة للدعاية في اوكرانيا ثم عادت الى موسكو للعمل في اللجنة المركزية .

ثم تولت مهام دبلوماسية في النروج والمكسيك ومن ١٩٤٠ كانت سفيرة الاتحاد السوفياتي في السويد ولما عادت الى موسكو عينت مستشارة في وزارة الخارجية .

ولكولونتاي عدة مؤلفات هامة . وكانت تحمل وسام لينين ووسام « علم العمل الاحمر »

مقارنة بين ميزانيتين

ميزانية السلام السوفياتية وميزانية الحرب الاميركية

بقلم محمد خاص

عالمان، هذا هو عالمنا اليوم. عالم الاشتراكية الظافرة، بقيادة الاتحاد السوفياتي، السائر نحو الشيوعية والمصير المبهم، وعالم الاستعمار والحروب المتخبط، بقيادة اميركا، في الأزمات الحادة والسائر حتماً نحو الانهيار. ولكل من العالمين أسسه الاقتصادية وبرامجه وأهدافه التي تعكسها، ولا شك، ميزانيته العامة.

فبتحليل ميزانية الاتحاد السوفياتي، من ناحية، وميزانية اميركا، من الناحية الأخرى، نستطيع ان نرى الفارق الكبير بين العالمين في البرامج والأهداف وان نلمس الفروق المتعددة في شتى نواحي الحياة فيهما.

ميزانية الاتحاد السوفياتي

في الأسبوع الماضي، قدم وزير المالية السوفياتي، زفاريف، الى مجلس السوفيات الأعلى، ميزانية السنة المالية العامة، وأعطى صورة عامة شاملة للنجاحات التي احرزها الاتحاد السوفياتي، بقيادة الحزب البولشفي وقائده المظفر الرفيق ستالين، خلال السنة الماضية.

وقد تضمنت الميزانية دخلا قدره ٥٠٩,٩١١ مليون روبل ونفقات قدرها ٤٧٦,٩٠٠ مليون روبل. وخصص اكبر بند في الميزانية (١٨٠,٤٠٠ مليون روبل) لتطوير الاقتصاد القوي، ورصد مبلغ ١٢٤,٨٠٠ مليون روبل للخدمات الاجتماعية العامة اي التعليم والصحة والتأمين الاجتماعي وغيرها، ورصد للدفاع مبلغ ١١٣,٨٠٠ مليون روبل. ومن هنا يتبين ان ٧٦,٢ بالمئة من الميزانية كلها قد رصد لتنمية الاقتصاد القوي والخدمات الاجتماعية بينما رصد للدفاع ٢٣,٨ بالمئة فقط.

ميزانية الولايات المتحدة

أما في اميركا فحوالي ٨٠ بالمئة من ميزانيتها العامة قد رصدت للحرب والتحضير لها بينما لم يرصد للخدمات العامة وتطوير الاقتصاد القوي سوى ٢٠ بالمئة. وقد خصص «لمساعدة» الدول الأوروبية والآسيوية مبلغ ١١,٨٤٤ مليون دولار لتنفق على التسلح. ويقدر العجز في ميزانية اميركا لعام ١٩٥٢ بمبلغ ٨ مليارات و٣٠٠ مليون دولار يريد حكام اميركا ان يسددوها بفرض ضرائب جديدة يقع كل عبئها على كاهل الجماهير الكادحة.

ومع ان اميركا في ابتداء الحرب العالمية قد رصدت ١٠,٠٧٧ مليون دولار، فان ما تنفقه الآن على الحرب في كوريا وعلى التحضير لحرب عالمية جديدة، باقامة القواعد الحربية وتسليح الدول التابعة لها، يساوي ٥٠ ضعفاً من هذا الرقم.

ميزانية اسرائيل

وليست هذه الحالة خاصة باميركا لوحدها، فان مشيري الحروب الاميركين قد فرضوها على الدول الدائرة في فلكهم ايضاً. فاسرائيل، البلد الصغير، رصدت حكومته ٦٠ بالمئة من ميزانيتها العامة للنفقات العسكرية والبوليس. هذا بالاضافة الى ما رصد للطرق (١٩ مليون ليرا) التي لها علاقة قوية بتحضيرات المستعمرين العدوانية.

ومع وضوح هذه الأرقام فانها ستعتبر جامدة اذا لم نبحث فيما تتركه من أثر في حياة البلاد وساكنيها. فماذا تعني هذه الأرقام، التي تضمنتها الميزانيات الثلاث، بالنسبة للمواطن في كل من اميركا والاتحاد السوفياتي واسرائيل؟

ميزانية الحرب تعني الفقر والشقاء في الولايات المتحدة

لقد رأى المواطن الأميركي ان الأنتاج، كمجموع، قد انخفض في اميركا بمعدل ٢٢ بالمئة على الرغم من ان معظم الانتاج تحول الى الحرب، وان اسعار المواد الضرورية للحياة قد ارتفعت ارتفاعاً خيالياً بلغ في بعض الاحيان ٤٠٠ بالمئة.

فانتاج المنسوجات هبط ١٦ بالمئة في عام ١٩٥١ عما كان عليه في سنة ١٩٥٠، وانتاج الجلود التي تستعمل للاحذية انخفض ٢٢ بالمئة مع ان كثيراً من هذا الانتاج تشتريه الإدارة الحربية لاستهلاك قوات الجيش.

ونتيجة لميزانية الحرب هذه، التي تعتمد على الضرائب، اصبح للمواطن الأميركي يدفع معظم دخله ضرائب تزداد يوماً أثر يوم، حتى بلغت ٢٥ بالمئة من اجره. ومن الممكن تصور ضخامة الضرائب، التي تجبى في الأساس من الكادحين، اذا علمنا ان ما جمعته الحكومة الاميركية من ضرائب خلال تولي ترومان للرئاسة، (٦ سنوات تقريباً) يفوق ما جمعته جميع الحكومات الأميركية المتعاقبة، خلال ١٥٦ سنة، باكثر من ٢١ مليار دولار.

ان مستوى معيشة الجماهير آخذ في التدهور بشكل كبير. فبجانب غلاء الأسعار الخيف وارتفاع ضريبة الدخل بمعدل ٦ مرات عما كانت عليه قبل الحرب العالمية، اصبح رب العائلة لا يستطيع اكتفاء عائلته حتى اشد الحاجيات ضرورة. فمع ان الحكومة قدرت في سنة ١٩٤٧ مبلغ ٣٥٠٠ دولار كحد ادنى لعائلة تتألف من ٤ اشخاص، فمعدل الدخل الحقيقي لمثل هذه العائلة لا يكاد يصل الى ٢٥٠٠ دولار.

وعلى الرغم من ان المستعمرين الاميركيين ارادوا حل أزمة البطالة بحربهم العدوانية في كوريا فلا يزال هناك حوالي ١٥ مليون عامل عاطل اما كلياً واما جزئياً.

ولا تزال مشكلة السكن حادة كما كانت في السابق بل ان التحضيرات للحرب زادتها حدة وتعقيداً. فبناء البيوت في سنة ١٩٥١ كان أقل ٢٥ بالمئة عما كان عليه في السنة السابقة.

والمزارع الصغيرة الفردية والتعاونية، نتيجة للنقص الفادح في الأدوات الزراعية والسماد، قد انخفض عددها الى حوالي ٤ ملايين مزرعة اي بنسبة نصف مليون مزرعة ما ادى الى انعدام كثير من انواع الخضار والفواكه في الأسواق.

اما في الناحية الثقافية فان اكثر ما رصد للعلم ينفق على المعاهد والدورات التي لها ارتباط بمشاريع المستعمرين الحربية. والقليل القليل هو ما ينفق على المدارس والمعاهد العلمية العادية، حتى ان كل ولد من بين كل ٦ اولاد لا يكمل تعليمه الابتدائي.

وليس الوضع في الناحية الصحية بافضل من وضع التعليم. فلا مستشفيات كافية ولا مراكز رعاية توفر للأم الاميركية العناية والمساعدة، وتكاليف الولادة في المستشفيات باهظة حتى ان العامل الأميركي اصبح يرى في مقدم طفل جديد كارثة يجب تلافيها. وقد انتشرت في اميركا سوق بيع الأطفال بسعر يسد تكاليف الولادة وعدد من الدولارات للأم.

هذا هو ما يراه المواطن الأميركي في ميزانية اميركا التي تخصص ٨٠ بالمئة منها للحرب فلا يبقى للخدمات الاجتماعية شيء.

ميزانية السلام تعني الوفر والسعادة في الاتحاد السوفياتي

اما المواطن السوفياتي فيرى خلال ارقام ميزانية بلاده الحياة السعيدة والمجتمع الشيوعي. فهو يعلم ان اكثر ميزانية بلاده اي ٧٦٪ لا تنفق على التحضير للحرب بل على الخدمات العامة وتطوير الاقتصاد القوي ورفع مستوى حياة الجماهير وتنمية الفنون والعلوم والآداب.

لقد قابلت الشعوب السوفياتية نتائج ميزانية العام الماضي بالفرح والثقة بالمستقبل الباسم. فالانتاج، كمجموع، قد زاد عن مثيله في السنة السابقة بمعدل ١٦ بالمئة مما ادى الى ان ينال الاقتصاد القوي كميات كبيرة من المواد الخام على اختلافها ومن القوة الكهربائية.

ان المواطن السوفياتي يدرك ان هذا النجاح هو الذي مكن الحكومة السوفياتية من تخفيض أسعار الأدوات والآلات الزراعية ومواد البناء والنقل والكهرباء.

ان مثل هذه الميزانية تعني ان المواد والحاجيات الضرورية والكمالية ستغمر الاسواق وستكون أسعارها زهيدة. فانتاج الحبوب قد تضاعف كثيراً وانتاج السكر قد ازداد بحوالي ٢٧ مليون طن مما كان عليه، وانتاج القطن قد تجاوز انتاج العام الماضي وحتى انتاج ما قبل الحرب.

وعلى الرغم من عدم ملاءمة الطقس في مناطق سيبيريا الغربية وكازقستان لزراعة الحبوب فان التجارب تدل على ان الانتاج هناك آخذ في الارتفاع.

فكيف لا يغمر السرور المواطن السوفياتي الذي ادرك ان ميزانية بلاده السلمية هي التي قدمت للزراعة في العام الماضي ١٣٧ الف تراكتور و٥٣ الف كومباين منها ٢٩ الفاً تعمل اوتوماتيكياً، وهي التي ستوفر في هذه السنة الكميات الهائلة من مثل هذه الآلات والادوات لتستخدم في زيادة الانتاج؟

ولا أدل على ان الميزانية السوفياتية هي ميزانية سلام من ان الحكومة السوفياتية قد خفضت أسعار المواد الاستهلاكية اربع مرات خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، هذا التخفيض الذي ساعد على رفع مستوى معيشة الجماهير وزاد في قوة الروبل الشرائية ووفر المواد الاستهلاكية في الاسواق بكميات كبيرة رخيصة.

ان ميزانية العام الماضي قد مكنت المزارع التعاونية والحكومية من اضافة ١٤ مليون رأس ماشية الى قطعان المواشي الغفيرة، وميزانية السنة الحالية هي التي ستمكن من اضافة ملايين جديدة من المواشي والحيوانات مما سيؤدي الى زيادة كميات اللحم في الأسواق وتخفيض أسعاره.

لقد عنت ميزانية ١٩٥١ بناء ٢٧ مليون متر مربع من البيوت في المدن ونصف مليون بيت في المناطق الريفية.

ان البطالة في الاتحاد السوفياتي لا وجود لها البته. والصناعة السوفياتية تستوعب كل عام مئات الألوف من العمال والفنيين الذين تخرجهم المدارس الصناعية والمعاهد الفنية.

وفي مجالي التعليم والصحة احرز الاتحاد السوفياتي تقدماً كبيراً. فهناك ٥٧ مليون انسان يشملهم نظام التعليم والدورات التثقيفية، وبلغت الزيادة في عدد الطلاب في المدارس حوالي مليوني طالب. وقد تخرج من المدارس العليا في السنة الماضية ٢٠٠ الف ومن المدارس الصناعية ٢٦٢ الف طالب دخلوا في شتى فروع الاقتصاد القوي. هذا معنى ميزانية السلام السوفياتية ولن تغير اضاليل الصحف الرجعية شيئاً من حقيقتها.

والمواطن السوفياتي، اذ يقبل على السنة المالية الجديدة لبلاده، يدرك ان ميزانيته السلمية ستحقق له، كما حققت مثيلاتها في الماضي، الرفاهية والسعادة التي لم تر الانسانية ما يعادلها من قبل، فالميزانية هي من وضع الحزب البولشفي المظفر الذي يقوده الرفيق ستالين.

سياسة التجويع في اسرائيل

اما هنا في اسرائيل، فالبلاد تعاني ازمة اقتصادية حادة شأنها في ذلك شأن كل الأقطار التابعة لاميركا. فالمواد الغذائية قد اختفت من الأسواق وان وجدت فباسعار خيالية جداً، وتفاقم التضخم المالي وتدهور مستوى المعيشة قد ادى الى اشتداد وطأة البطالة، وهبوط قيمة الليرا الاسرائيلية الى عشر قيمتها.

وسياسة مساعدة المستعمرين والارتباط بمشاريعهم الحربية ورصد الميزانيات الضخمة لاقامة القواعد الحربية لهم التي تجعل البلاد تتردى في مثل هذه الازمة الخانقة.

وها هو وضع البلاد يدل الان، ولما يتم تنفيذ مشروع بن غوريون الجديد ان اسعار البضائع والمواد الاستهلاكية ارتفعت بنسب تتراوح بين ٥٠ و٢٠٠ بالمئة واختفت كثير من الحاجيات في مخازن التجار الذين يريدون استغلال هذه الحالة لتكديس الارباح الطائلة.

ان فصل العمال بالجملة واغلاق المصانع الصغيرة وعرقلة التطور الصناعي يدل على المستقبل المظلم الذي يعمل من اجله بن غوريون نتيجة لميزانية الحرب التي تهمل الخدمات الاجتماعية كليا.

نحن نعيش في عالمين وميزانيات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تدلان على معالم هذين العالمين. لقد اختارت الطبقة الحاكمة في اسرائيل عالم الشقاء الا ان الجماهير اختارت عالم الوفر والسعادة. ولا شك انها واصلة الى عالم الوفر والسعادة.

من ٣ الى ١٠ نيسان القادم يعقد المؤتمر الاقتصادي العالمي في موسكو

باشتراك ٤٥٠ من رجال الاقتصاد والصناعة والزراعة ونقابات العمال والتعاونيات من انحاء العالم

وسيبحث في قضية العلاقات التجارية بين اقطار الشرق الادنى والاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية

— خاص بالاتحاد —

منذ اسبوعين، في اسرائيل، ابتدأ يتحطم شعار الصمت الذي القته الصحف والاوساط الرجعية حول حدث من اهم الاحداث العالمية يجري التحضير له الان في جميع انحاء العالم، وهو المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي سيعقد من ٣ الى ١٠ نيسان القادم في العاصمة السوفياتية، موسكو. لقد فشل مبعوثو الاستعمار الاميركي في اسرائيل، كما فشلوا في جميع انحاء العالم، في اخفاء اهمية هذا المؤتمر عن الرأي العام المعني بالتبادل التجاري السلمي، وباستيراد الخبز والمواد الغذائية الضرورية مكان استيراد الدبابات والمدافع وسقط المتاع. ان كل الصحف في اسرائيل مضطرة الان الى التعليق على هذا المؤتمر، محبذة او معارضة.

اهداف المؤتمر

تنفيذا لاحد قرارات مجلس السلام العالمي عقد في كوبنهاجن في ٢٧، ٢٨ اكتوبر ١٩٥١، اجتماع لعدد من رجال الاقتصاد والصناعة والتجارة وممثلي النقابات المهنية من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا وايطاليا والصين وغيرها للتداول في قضية تنمية العلاقات التجارية بين الاقطار الرأسمالية والاقطار الاشتراكية. واكد الحاضرون ان تضييق التجارة بين هذه الاقطار هو احد الاسباب الرئيسية لانخفاض مستوى معيشة الشعب ولانتشار البطالة في الاقطار الرأسمالية.

ان ثلث العالم ينعم اليوم في ظل الاشتراكية، وهذا الثلث يحيي موات الارض ويوسع الصناعة السلمية وينتج الخيرات، بينما الثلثان الاخران، بما فيهما الولايات المتحدة الاميركية، مشغولان بانتاج الات الحرب والدمار وصرف الجهد البشري على تجنيد الجيوش واثارة الحروب.. ان العالم الرأسمالي في اشد الحاجة للعالم الاشتراكي، الغني بانتاج ارضه ووفرة معادنه، وهو في الوقت نفسه سوق رحب للانتاج الصناعي في الاقطار الرأسمالية.

ان فرض الاستعمار الاميركي على الاقطار الدائرة في فلكه، مقاطعة دولاراته، عدم الاتجار مع العالم الاشتراكي، قد اضر باقتصاديات العالم الرأسمالي واصاب بالشلل صناعات كثيرة واضعف التجارة وادى الى هبوط مستوى معيشة الكادحين.

كل ذلك قد ادى الى اتفاق المجتمعين في كوبنهاجن، وهم من شعوب وطبقات ومشارب مختلفة، الى تأييد انعقاد المؤتمر الاقتصادي في موسكو، فحولوا انفسهم الى لجنة تحضيرية مستقلة عن كل الحركات الاخرى. وهذه اللجنة التحضيرية حددت اهداف المؤتمر العتيد بالبحث «عن الوسائل لتشجيع التعاون السلمي بين مختلف الاقطار وبين مختلف الانظمة الاجتماعية، والمؤتمر سيرفض البحث في فضائل أي من الانظمة الاجتماعية والاقتصادية القائمة».

وواضح ان انعقاد هذا المؤتمر سيكون في صالح الاقتصاديين والتجار واصحاب رؤوس الاموال المعنيين بتوسيع التبادل السلمي. وهو في الوقت نفسه في صالح حركة السلام المعنية بتمتين العلاقات الاقتصادية بين مختلف الاقطار، وهو في صالح الطبقة العاملة وجمهور الكادحين خصوصا وان من اهداف المؤتمر «البحث عن امكانيات تحسين مستوى معيشة الشعوب بواسطة التعاون السلمي بين مختلف الاقطار وبين الانظمة المتباينة».

اعمال المؤتمر

وقررت اللجنة التحضيرية ان يستمع المؤتمر وان يناقش ثلاث بيانات تقدم حول الموضوع بالنسبة الى ثلاث مجموعات من الاقطار، تتشابه في كل مجموعة منها المظاهر الاقتصادية: بيان بالنسبة الى اقطار اوروبا الغربية وشمال اميركا واميركا اللاتينية واستراليا ونيوزيلندة، وبيان بالنسبة الى مجموعة اقطار تتألف من الاتحاد السوفياتي والصين الدمقراطية الشعبية، واما البيان الثالث فهو بالنسبة الى مجموعة اقطار تتألف من جنوب شرقي اسيا والشرق الاوسط والشرق الادنى وافريقيا.

وسينقسم المؤتمرون الى لجان فرعية تتداول في كل القضايا المعروضة وتخرج بمقترحات قرارات لا تلزم احدا الا اذا وافق عليها.

وسيفسح المجال، خلال ايام المؤتمر، للاتصالات الفردية بين المؤتمرين للوصول الى تفاهم حول القضايا التي تهمهم. ومع انه ليس المقصود من هذه الاتصالات الفردية اجراء صفقات تجارية عاجلة، ولكن هذه الاتصالات، والمؤتمر نفسه، ستساعد على ايضاح امكانية مثل هذه الصفقات في المستقبل.

تعاظم الرغبة في الحضور

لقد حاول المستعمرون الاميركيون واجراؤهم في مختلف الاقطار، عرقلة عقد هذا المؤتمر التاريخي، فدسوا عليه وهددوا الذين ابدوا رغبة في حضوره، ونشروا دعاية كاذبة حوله. ولكن ذلك كله لم يمنع اعدادا كبيرة من كبار رجال الاقتصاد والتجارة في الاقطار الرأسمالية من اعلان رغبتهم في الاشتراك فيه.

وتفيد الانباء الاخيرة ان حوالي ٤٥٠ مندوبا من اوساط الاقتصاد والصناعة والتجارة والزراعة والتعاونيات ونقابات العمال سيشتركون في هذا المؤتمر. وعدد كبير من هؤلاء المندوبين هم من ذوي الميول الرجعية ومن معارضي الشيوعية وحتى من الذين لم يؤيدوا حركة السلام العالمية. وسيكونون جميعا في موسكو ضيوفا على لجنة سوفياتية خاصة تألفت من اعضاء منظمات الاقتصاد والاجتماع والعلم السوفياتية.

والواقع ان اللجنة التحضيرية قد اعلنت ان الاشتراك في المؤتمر سيكون مفتوحا امام كل الاشخاص الراغبين في تعزيز التعاون الاقتصادي العالمي بغض النظر عن ارائهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وحكومة الاتحاد السوفياتي لا تضع اية عراقيل امام الراغبين في الاشتراك في هذا المؤتمر، داحضة بذلك دعاية المستعمرين الامريكيين واعوانهم حول «الستار الحديدي». ونحن نذكر في هذه المناسبة العراقيل التي تضعها حكومة الولايات المتحدة الاميركية امام وفود الاقطار الاخرى التي تدعى للاشتراك في مؤتمرات تعقد في اميركا نفسها. فاين هو «الستار الحديدي» اذن؟

التحضير للمؤتمر في اسرائيل

لتبرير ارتمائها في احضان الدولار الاميركي والقروض الاميركية التي لا تجلب لنا من اميركا سوى سقط المتاع والاسلحة وتفرض علينا انشاء القواعد الحربية للاميركيين في بلادنا بدل الاهتمام الجدي بصناعتنا وزراعتنا، تدعي حكومة اسرائيل الحاضرة ان الدول الاشتراكية ترفض التبادل التجاري مع اسرائيل.

ان مؤتمر موسكو الاقتصادي سيكون خير دليل على ان الحكومة غير صادقة في دعواها، وعلى انها هي التي تعرقل التبادل التجاري مع الاقطار الاشتراكية نزولا على اوامر اسيادها الاميركيين.

ولذلك هاجت الحكومة وماجت عندما ابتدأ التحضير في اسرائيل للاشتراك في مؤتمر موسكو الاقتصادي. انها حكومة تصرخ ليل نهار ان الاتحاد السوفياتي لا يسمح لمندوبين من اسرائيل بزيارته. وها هو الاتحاد السوفياتي يفتح صدره الان لكل راغب في تعزيز التعاون الاقتصادي. ان مؤتمر موسكو هو لطمة في جبين الدعاية الحكومية المضللة.

ولكن الشعب في اسرائيل ليس من السذاجة كما تتوهم الحكومة واعوانها. فهو يبدي اهتماما بالغا بهذا المؤتمر ويشجع التحضير للاشتراك فيه. واوساط واسعة من رجال الاقتصاد الاسرائيلي قد ابدت استعدادها للاشتراك في المؤتمر. ومن المنتظر ان يمثل اسرائيل في مؤتمر موسكو وفد كبير.

الهستدروت والمؤتمر

وفي الاسبوع الماضي وصلت الى الهستدروت دعوة مباشرة للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي، فما كان من قيادة الهستدروت المبائية الا ان قررت عدم الاشتراك فيه بحجة انه «تابع لحركة السلام العالمية». هكذا يرتجف المبائيون خوفا من انكشاف الحقائق ومن انفضاح اسيادهم الاميركيين. وعلى مذبح هذا الخوف يضحون بمصالح الكادحين الاسرائيليين الذين يتألمون اشد الالم من انقطاع التبادل التجاري مع الاقطار الاشتراكية الغنية بكل المواد الغذائية التي نحتاج اليها.

وفهمنا كذلك ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل قد تلقت دعوة مماثلة، رحبت بها اجل ترحيب، وهي تبحث الان في مسألة اشتراك ممثلين عن العمال العرب في الوفد الاسرائيلي الذي سيتوجه الى موسكو.

بالحديد والنار يحاول الجلاد الانجليزي جلوب القضاء على حركة السلام الجبارة في نابلس

القدس – لمراسلنا الخاص – نشرت «وكالة الانباء العربية» واذاعت «محطة الشرق الادنى»، انه بقيادة جلوب باشا الانجليزي قام الجيش الاردني، في الاسبوع الماضي، بحملة اعتقالات واسعة في مدينة نابلس وفي قضاء السامرة كله.

وانه على اثر هذه الحملة اعتقل عدد كبير من «الشيوعيين»، واكتشفت «خلايا شيوعية هامة»، وصودرت مطابع سرية ونشرات «تحريضية».

وانباؤنا الخصوصية تفيد انه حقاً قام الجيش الاردني في الاسبوع الماضي، باشراف مباشر من السفاح الانجليزي جلوب باشا، بحملة عسكرية ارهابية واسعة ضد جماهير الشعب في نابلس والقرى المجاورة، استعمل اثناءها مختلف وسائل الشدة والارهاب وفرض الغرامات الجماعية على القرى والتنكيل بالقرويين الشرفاء وسلب ارزاقهم.

قام قطعان جلوب بهذه العملية الارهابية انتقاما من حركة السلام التي اكتسحت في الازمة الاخيرة، اكتساحا هائلا، مدينة نابلس والقرى المحيطة بها. ان الالوف من التواقيع قد جمعت في الاونة الاخيرة في هذه المنطقة على نداء السلام. وعدة قرى وقعت على النداء بدون استثناء. كل ذلك في اوضاع ارهاب وحشي اسود.

ان المئات الذين اعتقلتهم قطعان جلوب في الاسبوع الماضي ليسوا من الشيوعيين فقط، بل الاكثرية الساحقة هي من الناس الشرفاء طلاب السلام والتحرر. والنشرات التي صدرت هي عرائض السلام وكتاب «تحت حبال المشنقة»، وهو الترجمة العربية للكتاب الخالد الذي كتبه الشهيد التشكسلوفاكي يوليوس فوتشيك وهو في سجنه قبل ان اعدمه السائبون النازيون.

فليرغ السفاح جلوب وليزبد، وليثر «فرسانه» على القرويين الشرفاء. كل هذه الاعمال هي دليل اكيد على ان ساعاته وساعات حكمه في شرقي الاردن والقسم الاخر من فلسطين اصبحت معدودة. اكثر من ذلك فعل السفاحون البريطانيون في الملايو، فما كانت النتيجة الا خروج الشعب كله في الملايو، حاملا السلاح، في وجه المغتصبين الاجانب.

ان رياح الثورة الحارة تتجمع بسرعة، كما في كل اقطار الشرق الاوسط، في شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين.

مؤتمران لعمال وفلاحي الشرقين الادنى والاوسط

من اجل السلم وتعاون الطبقة العاملة وتحسين حالة العمال الزراعيين

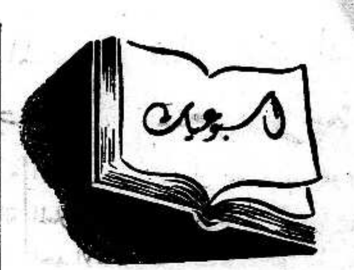
الناصرة – من مؤتمر العمال العرب – يولي اتحاد النقابات العالمي حركات العمال والفلاحين في الشرق الاوسط اهتماما خاصا لما للكادحين في هذه المنطقة من دور كبير في الدفاع عن السلام ازاء التحضيرات المحمومة التي يقوم بها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون لاثارة حرب عالمية جديدة.

وبناء على قرار مجلسه العام يعد اتحاد النقابات العالمي العدة لعقد مؤتمرين منطقيين احدهما لجميع عمال الشرقين الادنى والاوسط والثاني للعمال الزراعيين.

وسيبحث مؤتمر العمال دور اتحاد النقابات العالمي والمنظمات النقابية في المنطقة في النضال من اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام كما سيعمل على تحقيق تعاون الطبقة العاملة في جميع اقطار هذه المنطقة وتقوية المنظمات النقابية القائمة فيها واقامة منظمات كهذه في البلاد التي لم تقم فيها بعد ومن ثم وضع برنامج لتحسين احوال العمال الاقتصادية والاجتماعية.

اما مؤتمر العمال الزراعيين فغايته بحث الطرق العملية لتحسين شروط حياة هذه الطبقة وتوحيد نضالها من اجل حقوقها ومن اجل تنمية اقتصاد سلمي مستقل وضد التحضيرات للحرب. وسيضع المؤتمر مطالب العمال الزراعيين المتعلقة باجورهم وبالمساعدات الاجتماعية وسيطالب بتخفيض الايجارات والضرائب التي تقع على كواهلهم. وكذلك سيبحث طرق الدفاع عن صغار المنتجين ووسائل تحسين الاراضي لفائدة الكادحين واساليب مقاومة الاحتكار وتأمين حرية الزراعة والتجارة.

والمؤتمر في اسرائيل الذي دعي لهذه المؤتمرات يدعو جميع المنظمات النقابية لتشترك في هذا النشاط الطبقي الكبير فسيعود على العمال والفلاحين باحسن الفوائد.



بن غوريون يدعو العمال الى زيادة التقتير والتقشف
هبوط في الغذاء وارتفاعات جديدة في الاسعار وفصل عمال
ارتفاع موجة النقمة على سياسة التجويع والافقار

تل ابيب – تلاحقت الحوادث على اثر سياسة التجويع التي تفرضها حكومة بن غوريون بوحي من اسيادها واستمر التدهور الاقتصادي واصبحت الصحف طافحة بانباء اغلاق المصانع وفصل العمال وارتفاع اسعار الحاجيات. وتبدو على وجوه الجماهير علائم الاستفهام الحائرة وعلى شفاهها السؤال الدائم... الى اين تسير البلاد ؟

بن غوريون يجيب

وفي مجلس المباي الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي تكلم بن غوريون فدعا الى زيادة التقتير والتقشف وقال ان دعوته هذه موجهة الى العمال قبل غيرهم... وطبعا لن يكون هناك تقتير او تقشف في البرجوازيين !

هبوط في الغذاء

اما معنى ما قاله بن غوريون فقد جاء في احصاءات الحكومة فقد اعلنت هيئاتها ان معدل ما ناله الانسان في شهر كانون الثاني ١٩٥٢ من الكلوريات في اليوم بلغ ٢٤٩٤ وحدة مقابل ٢٧٣٨ في ايار ١٩٥١، اما ما يحتاجه الجسم فيبلغ ٣٣٠٠ وحدة. وا كثر من هذا فقد بلغ النقص في الفيتامينات حوالي ٢٥٥٠ وحدة في كانون الثاني اذا ما قيس بايار ١٩٥١.

ارتفاع الاسعار

والى جانب هذا استمر ارتفاع اسعار الحاجيات، فارتفعت اسعار السبرتو واصبح سعر الزجاجة مئة وخمسين ملا بدلا من ٦٨ ملا وارتفع سعر زجاجة البيره فاصبح ١٥٠ ملا بدلا من مئتين، كما ارتفعت اسعار المشروبات الروحية مئة بالمئة في بعض الاصناف التي فقدت من السوق تماما. وبالاضافة الى هذا اعلن مدير دائرة المطاعم والفنادق في وزارة التجارة والصناعة رفع اسعار المأكولات والخدمات ١٥ بالمئة.

اغلاق المصانع وفصل العمال

ولكن سياسة بن غوريون لا تقف عند حد. فقد ادت الى اغلاق مصانع جديدة وفصل عمال جدد. ومن عكا اتتنا الانباء ان شركة نور للكبريت فصلت عشرين عاملا وتهدد بفصل عدد مماثل، بينما تقوم المصانع الاخرى كمصنع الحلويات والاصباغ بفصل عمالها لعدم توفر المواد الخام ولوصول مواد جاهزة من الخارج كالكبريت الايطالي وغيره.

وفي ريشون لتسيون فصل مصنع كراسي بتسور حيث يعمل ٣٠ عاملا ثمانين بالمئة من العمال لعدم توفر المواد الخام.

وتلتق عمال في مشاغل الجيش ومعسكراته رسائل فصل، ويهدد الباقيون العمال المعارضين بالفصل ايضا.

المقاومة تشتد وتتسع

وتثير هذه السياسة الخطرة سخط اكثرية العمال على الرغم من انتمائهم الحزبي والنقابي. وقد نشرت الصحف اليومية ان السخط على سياسة بن غوريون الاقتصادية قد شمل اوساطا من حزب المباي، فهؤلاء يتصلون دائما بقيادة الحزب يسألونها: كيف نفسر للعمال ان عليهم ان يعملوا بسرعة ويزيدوا الانتاج وهم يطردون كل يوم ويرون الانتاج يقل ايضا ؟ وكيف نفسر للعمال الطرد بالجملة وارتفاع الاسعار دون توقف ؟ وكيف نقول للعمال الا يطالبوا برفع اجورهم.

وفي حيفا، على اثر ازدياد عدد العمال العاطلين ساروا في مظاهرة الى مكتب الاستخدام، تدخل لتفريقها البوليس، وطالبوا بتأمين العمل والخبز.

وقد اثمر نضال العمال حين تراجعت البلدية في القدس عن قرارها واعادت العمال الذين فصلوا قبل برهة قصيرة وعددهم ١٥٠ عاملا.

وقد اضطرت دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت حيال اشتداد نقمة العمال ان تطالب اصحاب الصناعة بزيادة علاوة غلاء المعيشة اعتبارا من ١٦ اذار ١٩٥٢ لا في نيسان كما كان متفقا عليه في السابق كما طلبت من وزارة المالية ان تحرر جانبا من علاوة غلاء المعيشة من ضريبة الدخل ليستطيع العمال تسديد نفقاتهم.

ان التدهور يزداد يوما بعد يوم والبلاد تسير نحو الهاوية مالم يبادر العمال الى النضال الموحد ضد سياسة الافقار والجوع والبطالة. لم تعد القضية قضية فصل بعض العمال من الصناعات الصغيرة فهناك فئات عديدة قد تضررت ابرزها عمال البناء الذين يفصلون بالمئات بعد ان توقف نشاط البناء الى حد كبير.

حكومة اسرائيل تمنح شركة امريكية امتيازا بالتنقيب عن البترول

تل ابيب – بينما لم تقر الكنيست بعد قانون التنقيب عن البترول، علم مراسل جريدة «هارتس» في الولايات المتحدة ان شركة «جامعة سيملي» الامريكية قد توصلت الى اتفاق مع حكومة اسرائيل حصلت بموجبه على امتياز التنقيب عن البترول في منطقة النقب.

ويقضي هذا الاتفاق بان تنجز الشركة عملية التنقيب والحفريات في فترة ثلاث سنوات وان تدفع ستة ملايين دولار الى صندوق الحكومة تأمينا.

ويحق لحكومة اسرائيل في حالة نجاح الشركة في العثور على بترول ان تأخذ ١٢ بالمئة من الانتاج.

مفاوضة سرية لتحكم الرأسمال الامريكي في البلاد

تل ابيب – تجري الان مفاوضات سرية بين حكومة اسرائيل وحكومة الولايات المتحدة لتشديد قبضة الرأسمال الامريكي على الاقتصاد الاسرائيلي.

والمعتقد ان هذه المفاوضات مرتبطة باتفاقية المنحة التي تم التوقيع عليها في الاسبوع الماضي في القرية.

وتجري المفاوضات الحالية على اساس منح ضمان لموظفي الاموال الامريكيين في اسرائيل عن طريق بنك الاستيراد والتصدير الامريكي. ويهم ان مراقب المنحة ماك دانيال سيكون السلطة العليا التي توصي باعطاء هذه الضمانات.

المباي يتخطى القوانين في عكا

عكا – في الاجتماع الخاص الذي عقده المجلس البلدي، وضعت الادارة على جدول الاعمال اقتراح ميزانية الموظفين لسنة ٥٢/٥٣ ومشروع قانون المياه. وكانت ادارة البلدية تهدف عن طريق هذه الميزانية تنسيق العمال وبعض الموظفين وتود ان يكون البحث سريعا خاطفا.

واعترض رمزي خوري العضو الشيوعي على بحث هذه الميزانية لان الاعضاء لم يتسلموا موادها قبل ٢٤ ساعة في الاجتماع كما ينص على ذلك القانون وطالب بالتأجيل ليتسنى للجميع دراسة هذه المواد. وقد ايده في ذلك المبام والصهيونيون العموميون والحيروت.

ولكن المباي باكثريته اصر على البحث يؤيده اجراؤه العرب مما دعا المعارضة الى الانسحاب من الجلسة واعلان عدم قانونية البحث.

الحكومة تقرر مساواة اجور العمال واثمان الانتاج الزراعي
مستشار الحكومة يبرر تعيين مجالس القرى بالخلافات العائلية..!

القدس – بموافقة الحكومة على تواصي اللجنة الوزارية بشأن مساواة اجور وشروط العمل بين العمال اليهود والعرب ومساواة اثمان الحاصلات الزراعية التي ينتجها الفلاحون اليهود والعرب، اثمر النضال ثمرته الاولى وبات من الضروري المثابرة في الكفاح لازالة مظاهر التمييز العديدة الباقية.

وفي اجتماع صحفي اعلن مستشار الشؤون العربية «بالمون» ان قرار الحكومة لا يسري الا على المؤسسات الحكومية وان القرار قد اتخذ منذ ثلاث سنوات ولم ينفذ «خشية» من زعزعة كيان الاقتصاد العربي ؟؟

وعلى سؤال لمراسل «قول هعام» اجاب المستشار ان الحكومة عينت مجالس محلية في القرى لان «الخلافات العائلية» تجعل من الصعب اجراء انتخابات ديمقراطية..!!

وقد فهم من اقوال المستشار ان الحكومة ستعيد بحث موقفها من بستان الكرمل بعد قرار لجنة الكنيست في ابطال خصم الـ ١٨ بالمئة.

قانون يحرم الموظفين من حقوقهم المدنيه

القدس – قدمت الحكومة الى الكنيست قانون استخدام موظفي الحكومة لبحثه واقراره.

وهذا القانون يجرد الموظفين من ابسط حقوقهم الدمقراطية اذ يحظر عليهم الاشتراك في الاجتماعات والمظاهرات والاستعراضات ذات الطابع السياسي.

ويلزم المشروع كل موظف بتقديم تصريح خطي بممتلكاته وممتلكات زوجته واولاده ومنعه عن العمل باجرة في اي عمل عدا وظيفته.

وستقوم بموجب هذا القانون لجنة خاصة تعين فئات الموظفين الذين يجوز لهم الاشتراك في الدعاية الانتخابية.

العمال يجتمعون ويقررون القيام بمظاهرة واضراب

تل ابيب – تقرر في الاجتماع الذي عقدته لجان العمال في نادي مبام والذي اشترك في مداولاته وفد عن الحزب الشيوعي مكون من اعضاء لجان العمال والنشيطين في الميدان النقابي، القيام بمظاهرة كبرى واضراب انذاري لمدة نصف يوم احتجاجا على سياسة التجويع والافقار البن غوريونية.

وقد اقترح الوفد الشيوعي تأليف لجنة لتنظيم الكفاح.

رجال الجمرك يواصلون اعتداءاتهم

الطيبة – يتذمر السكان من اعتداءات رجال الجمرك المتكررة.

ففي الاسابيع الاخيرة تابعوا اعمالهم الاجرامية ففتشوا بيت حمد جبالي وصادروا من بيته ٦ رؤوس غنم بحجة انها من المنطقة العربية وحين ناقشهم واقحمهم، انهالوا عليه بالضرب حتى كسروا يده ومن ثم جروه الى مركزهم حيث كرروا العملية. وقد ضربوا ايضا بشدة عبد اللطيف قرمول لانهم وجدوه بالقرب من بيته قبل منع التجول بربع ساعة واصابوه من جراء ذلك برضوض.

والغريب في الامر انهم يصادرون الخراف في القرية بحجة انها من المنطقة العربية.

لقد تكررت هذه الحوادث في جميع المناطق العربية الواقعة تحت الحكم العسكري واصبح من الضروري ان يضرب على ايدي هؤلاء وبشكل خاص في قرى المثلث.

عمال البناء يطلبون ان تدافع الهستدروت عنهم

رحوت – قدم مئات من عمال البناء عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطلبون فيها ان تقوم بالدفاع عن حقوقهم بعد ان ازداد عدد العمال المفصولين في الايام الاخيرة.

وعقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا لعمال البناء تكلم فيه الرفيق شفتسر فدعا العمال ليكافحوا الطرد من العمل ويعارضوا برنامج الحكومة الاقتصادي وقد اكد الرفيق في كلمته ضرورة التضامن مع العمال المفصولين والنضال سويا من اجل العمل والخبز.

جماهير النساء تحتفل بيوم المرأة العالمي

حيفا – احتفلت جماهير النساء والشعب في الثامن من آذار بيوم المرأة العالمي احتفالات رائعة تحت شعار النضال من اجل السلام وضد سياسة التجويع.

وفي حيفا جرى الاحتفال في قاعة سينما ماي وقدم عدد من الاطفال باقات زهور وحيوا الاجتماع بالعبرية والعربية قائلين «انتا نحي الامهات العاملات من اجل السلام حتى لا تيتم اطفالهن».

وقد تكلمت في هذا الاجتماع دوبا يافة واولغا توما وباتيا جروسيرد وعرض في ختام الاجتماع فيلم سوفياتي.

وبتصفيق حاد قوبلت برقية منظمة النساء السوفياتيات المكافحة النازية. وفي تل ابيب عقد اجتماع شعبي كبير تكلمت فيه روت لوبتش حول برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد.

وعقد اجتماع في يافا تكلمت فيه روبنشتين، مايا يعلبت وم دنجر وحلوكسن والدكتورة كلنجر.

نساء الناصرة يتظاهرن متحديات تدخل البوليس

الناصرة – من مكتب الاتحاد – احيت نساء الناصرة يوم المرأة العالمي في يوم السبت الماضي، بخروج جموعهن الى الشارع بمظاهرات من اجل السلام والخبز والغاء الاحكام العسكرية.

فبدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات احتشدت في قاعة سينما امير الرحبة جماهير النساء والرجال والطلاب لاعلان التضامن مع النساء في كل العالم في النضال من اجل السلام وضد التسلح الذي هو السبب الرئيسي فيما تعانيه عائلاتنا من افتقار الى الغذاء الضروري. وفي هذا الاجتماع الضخم تكلمت كل من لولو صباغ وندى حبيبي وعفاف ديب.

ثم خرجت جموع الناس تحمل الشعارات وتهتف ضد برنامج الجوع الذي وضعته الحكومة ومن اجل السلام والخبز والالغاء الاحكام العسكرية. وقد حاول البوليس ان يفرق المظاهرة ولكنه امام تأييد الشعب لها اضطر الى الانسحاب

وفي نهاية المظاهرة تكلمت لولو صباغ داعية الى مواصلة النضال «في سبيل لقمة اطفالنا».

وباسم الاجتماع ارسلت برقيات الى الحكومة واحدة للاحتجاج على قرار ابعاد زوجة عودة الاشهب وطفلته عنه، مع انها من الجليل، والاخرى استنكارا للمواد غير الدمقراطية والمهددة لمستقبل الاقلية العربية في اسرائيل التي جاءت في مشروع قانون الجنسية الاسرائيلي الذي يعرض الان على الكنيست.

عمال الزيوت يتقدمون بطلباتهم

حيفا – قدمت لجان العمال في شركات الزيوت (تكرير البترول وبترول العراق وساكوني فاكوم) مع مجلس عمال حيفا مشروع اتفاقية العمل الجديدة لسنة ١٩٥٢

ولقد كان مجلس عمال حيفا يعارض طيلة العام الماضي في بحث شروط العمل مع ادارات الشركات بحجة سريان الاتفاقية القديمة.

فقد هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

سعيد زكريا صرصور من عكا هوية رقم ٧١٧٢٨

احمد علي احمد مشارقه من عرب النجيدات هوية رقم ٩٨٧٣٢

اطفالنا ليسوا للتجارة!

حدثني طفل من الناصرة، في العاشرة من عمره، انه في صباح احد الايام بينما الاطفال في المدرسة، اذا «بسائح» امريكي، بالقميص الفضفاض ذي الوان قوس القزح والقبعة «الكاوبوي»، يدخل عليهم في الصف بصحبة مدير المدرسة، ويهم بالتقاط صور لهم.

ومعروف ان الصور التي يلتقطها «السائحون» الامريكيون للشعب العربي في اسرائيل، تستعمل في امريكا للتجارة وتلفيق الدعايات عن مكارم اخلاق الامريكيين «الذين يمدنون الشعوب، ويطعمون الاطفال المتوحشين»...

ولكن اطفال الناصرة ليسوا للتجارة الحرام في سوق النخاسة الامريكي فحالما ادركوا غاية السائح «الامريكي علا المرج والمرج في صفهم، وقذفوا في وجهه اقلام الرصاص والدفاتر، فولى السائح، الامريكي الادبار ووراءه سعادة المدير الذي ضرب كفا بكف حسرة على عقول الاطفال البريئة، التي وسخها الشيوعية».

ان اهالي الناصرة ينظرون بعين الريبة الى سيل «السائحين» الامريكان الذي لا يتقطع عن بلدتهم، يجوبون الطرقات الضيقة ويسرقون المناظر لاثبات ان الشعب العربي لا يزال من الحيوانات ذات الذنب.

بذنب او بغير ذنب، فان الشعب العربي قد وصل من الوعي حدا يعرف معه معنى «المدنية» التي يبشر بها اصحاب القمصان الفضفاضة الملونة بالوان قوس قزح، فبئسة من «مدنيتهم» نعرفها من كوريا.

«بطولة» الخونة والجواسيس

جاء في الانباء ان السناتور الامريكي ارفنج ايفز قد عرض على الكنفرس الامريكي مشروع قانون لانشاء مدالية «بطولة» تمنح لكل «مواطن امريكي يكشف النقاب عن نشاط الشيوعيين في الولايات المتحدة». فبموجب القانون المذكور ستمنح مدالية «البطولة» الامريكية الى الجواسيس والنمامين والساقطين والخونة وكل مخبر بوليس يعيش على بيع ضميره. وهكذا تستقبل معاني الكلمات «على الطريقة الامريكية»...

عندنا في اسرائيل «زعماء عمال» كانوا يعملون في الماضي موظفين رسميين في دوائر التحري البريطانية، وعندهم في امريكا «زعماء عمال» يقودون عصابات شيكاغو. ولكننا لم نصل بعد، في اسرائيل، الى درجة منح مدالية بطولة للجواسيس والخونة ومخبري البوليس السري.

ان مشروع قانون السناتور الامريكي ارفنج ايفز يثير، ولا شك، امالا واسعة في نفوس «زعماء عمال» معروفين في بلادنا... فاميركا السابقة ونحن اللاحقون، هكذا يتوهمون. المشمش!

(جهينة)

لمنع اصابات الطرق

حيفا – وقع سكان شارع الخوري من يود وعرب على عريضة موجهة الى دائرة الحركة في البوليس والبلدية يطالبون فيها اتخاذ الاجراءات لمنع تكرار حوادث اصابات الطرق التي ازدادت في المدة الاخيرة نتيجة لسرعة السيارات واهمال المراقبة.

رسائل القراء

قصة مرشد مباي في الطيبة

هذه قصة يعقوب كوهن احد مرشدي اتحاد عمال اسرائيل يرويها لنا عامل من المضربين في محاجر همفستيم في الطيبه

زار يعقوب كوهن القرية وحالا بث دعاته للاتصال بالعمال المضربين واقناعهم بانه مبعوث الهستدروت ومن ثم دعوتهم للاجتماع به. وذهب العمال مع ممثليهم القائمة على اضرابهم، لحضور الاجتماع واستطلاع الامر. وتحدث كوهن فحمل على العمال وعلى اضرابهم وحاول «افهامهم» ان اضرابهم غير مشروع وان عليهم الرجوع الى العمل وبعد ذلك، الانتساب الى اتحاد عمال اسرائيل الذي سيدافع عن مصالحهم.

ولكن العمال ادركوا الحيلة واحتجوا على انتهاز الفرصة للدعاية لمنظمته التي لم يعرف بها احد قبل الآن. وذكروه بان مؤتمر العمال العرب هو الذي قاد اضرابهم منذ البداية. وسأله احدهم... «كيف ستدافع عنا مع العلم انك اعلنت ان اضرابنا غير مشروع ؟ وهل نسيت انك قضيت الليالي قبل الاتصال بنا تحيك المؤامرات مع الاقطاعيين واعوان الحكم العسكري لتخريب اضرابنا ؟

وعندما فهم يعقوب كوهن ان اكثرية العمال منتسبون لمؤتمر العمال العرب انسحب من الاجتماع.

وقد رافق المرشد المباي في هذه الغزوة الفاشلة فارس الاسعد من اتحاد عمال اسرائيل في حيفا محمد ابو دبوس وسليم جبران.

ام الفحم... المزرعة العسكرية

زار اميل حبيبي، عضو الكنيست، ام الفحم وتحدث الى رفاقه وقابل الاهالي وقد جاءتنا هذه الرسالة تصف الحالة اثر هذه الزيارة.

«اقضت زيارة اميل حبيبي مضاجع الرجعية. فقد زارها في ١ – ٣ – ٥٢ واجتمع باعضاء الحزب الشيوعي واستمع الى ما يلاقيه الناس من اضطهاد وارهاب في ظل الحكم العسكري. وما ان انتهت زيارة النائب حبيبي حتى كلف جواسيس الحكم العسكري قد اعدوا عريضة، وطافوا القرية يقنعون الناس بتوقيعها، وهي تطالب بطرد الشيوعيين من ام الفحم لانهم «يقلقون الراحة ويخلون بالامن ويشوشون الرأي العام».

وطبعا فشلت هذه العريضة كما فشلت مثيلاتها في الطيبة حين وقع قبل اكثر من عام بعض الجواسيس على عريضة مماثلة دون توفيق طوبي.»

وتستمر الرسالة فتستعرض البطالة التي وصلت ٨٠ بالمئة من العمال وتشير الى مكتب العمل الذي يرفض اعطاء التصاريح الا الى المقربين، والم تذكر كيف يمنع الناس، غير الجواسيس، من ترك القرية على الرغم من وجود اسباب وجيهة.

ثم يختتم كاتب الرسالة وصفه بقوله... «على الرغم من كل الصعوبات التي تواجهه السكان فهم متمسكون بحبهم واخلاصهم للحزب الشيوعي الذي يدافع عنهم دائما».

فريد زريق من عيلبون تصريح عسكري

محمد احمد اسعد واكد من عرابة البطوف هوية رقم ١١٣١٤١

ميزانية «الامن» وأمن اسرائيل

تل ابيب – علقت جريدة «عل همشمار» على مشروع ميزانية اسرائيل بمقال افتتاحي في عددها الصادر يوم الثلاثاء تعرضت فيه لموقف الحزب الشيوعي من الميزانية ومطالبته بتخفيض المخصصات العسكرية. فقالت ان «هذا يهددنا بما هو اسوأ من كل ازمة اقتصادية». ولماذا؟ لان «المطالبة بتخفيض التسلح لها ما يبررها في الدول التي لا تهددها جاراتها بالهجوم، والتي تسلح لتهاجم. اما حكومة بن غوريون فهي، على ما يظهر من حجة «عل همشمار» حكومة «مسالمة» تسلح «للدفاع». او هي على الاقل حكومة «دمقراطية شعبية» تسلح «لتقاوم الاستعمار». فان «عل همشمار» لا تتورع عن تشبيهها بحكومة كوريا الشعبية وبحكومة الصين، وتزعم انها مثلهما مضطرة الى التسلح «لترد بكل قوتها على كل عدوان»...

وقد ردت «قول هعام» على هذا المقال في اليوم التالي بمقال افتتاحي، بينت فيه، مستشهدة باقوال وانباء ومقالات نشرت في جريدة «عل همشمار» نفسها ان حكومة بن غوريون لا تقصد من التسلح الدفاع عن اسرائيل والمحافظة على امنها. وان هذه المخصصات العسكرية انما تنفق على بناء قواعد للاستعمار الاميركي في اسرائيل، وان السياسة الموالية للاستعمار الاميركي والمنافية لمصالح اسرائيل التي تنتهجها حكومة بن غوريون هي التي تؤدي الى هذه النفقات العسكرية الضخمة والى تبذير اموال الخزينة على بناء القواعد الاستراتيجية، وتجويع الشعب وتعميق الازمة الاقتصادية وعدم استيعاب القادمين وعدم تنمية مرافق البلاد.

واوضحت «قول هعام» ان هنالك فرقا كبيرا مبدئيا بين تأييد ميزانية «الامن» التي تضعها حكومة بن غوريون وبين الاهتمام بالمحافظة على أمن اسرائيل وقالت: اذا كان كاتب المقال في جريدة «عل همشمار» مهتما بامن اسرائيل، فليناضل، قبل كل شيء، لاستقلال اسرائيل القومي والاقتصادي، ومن اجل سياسة سلام، ومن اجل تنمية الانتاج ورفع مستوى المعيشة، ومن اجل ميزانية أمن تقتصر على حاجات اسرائيل فقط، وهذا يكون خير مساهمة منه في المحافظة على امن اسرائيل

شريت يبحث مع ايدن في ضم اسرائيل الى قيادة الشرق الاوسط
بريطانيا غير مستعدة للاهتمام في هذا الموضوع قبل تسوية علاقاتها بمصر

لندن – قابل وزير خارجية اسرائيل موشه شريت يوم الثلاثاء وزير خارجية بريطانيا انتوني ايدن. وفهم من المصادر الرسمية انهما بحثا في الوضع العام في الشرق الاوسط، وفي قضية الصلح بين مصر واسرائيل، وقضايا البترول.

وتقول هذه المصادر ان من غير المتوقع ان تتولى بريطانيا زمام المبادرة في هذه الامور ما دامت مضطرة الى وقف اهتمامها على علاقاتها هي بمصر.

وذكرت بعض الشخصيات الرسمية ان ثمة ما يبعث على الاعتقاد بان ايدن وشريت قد تحدثا حول «قيادة الشرق الاوسط المقترحة وممكنات ربط اسرائيل بهذه القيادة بطريقة من الطرق.

وفهم من مصادر عربية ان قضية العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ستوضع في جدول اعمال مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في الاسبوع الاخير من هذا الشهر. واضاف المصدر ذاته ان مصر معنية بوضع هذا الموضوع في جدول الاعمال، ولكن الدول العربية الاخرى لا تميل الى الصلح مع اسرائيل

وقد رحب موشه شريت في حديث له في اجتماع صحفي بما يشاع عن رغبة الدول العربية في الصلح مع اسرائيل ولكنه قال ان من السابق لاوانه الجزم بصحة هذه الشائعات. وزعم شريت ان عودة اللاجئين العرب الى اسرائيل «لا تخدم قضية الاستقرار والسلام، ولا تؤدي الى صداقة مقيمة مع الاقطار المجاورة» وان حل هذه القضية هو توطين اللاجئين وتشغيلهم طبقا لخطط وكالة الامم المتحدة لمساعدة اللاجئين.

النائب الشيوعي ماير فلنر يبرق الى الكنيست
لبحث الاعتداءات العنصرية على العرب في الرملة

الرملة – تكررت في الايام الاخيرة الاعتداءات على السكان العرب، وقد اخذت عناصر مأجورة تهاجمهم في بيوتهم وتحطم واجهات حوانيتهم بينما حاولت عناصر اخرى تسميم الجو واثارة الحقد العنصري. وقد ادى حادث من هذه الحوادث الاعتدائية الى مقتل عجوز كان يعمل في مشتل الكروم.

وعلى اثر هذه الحوادث قابل وفد من عشرة اشخاص الرفيق شملي عضو المجلس البلدي وشكا اليه المعاملة التي يلقاها السكان العرب من بعض الزعران خصوصا من المدعو الياهو من القادمين الجدد الذي احتل بيت عجوز والقى بها في عرض الشارع وهدد صاحب فرن بالقتل ان لم يبعه فرنه.

وقد وعد شملي ان يثير القضية في كل مكان.

وابرق الرفيق ماير فلنر الى الكنيست يطلب وضع الاعتداءات في الرملة على بساط البحث.

اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

موسكو – سيستورد الاتحاد السوفياتي ٥٠ طنا من الموز و٣٠٠ الف صندوق برتقال من اسرائيل بعد توقيع الاتفاقية التجارية الاخيرة.

وهذه هي المرة الاولى التي يشتري فيها الاتحاد السوفياتي من اسرائيل موزا وللمرة الثانية اثمارا حمضية.

ماير فلنر يطالب باجراء انتخابات بلدية في القرى العربية والمستوطنات
آرجوب المبائي يعتقد ان القادمين لم «يعتادوا» ممارسة السلطة المحلية

القدس – احالت الكنيست في الاسبوع الماضي مشروع قانون البلديات المعدل الى لجنة الداخلية.

وتكلم ماير فلنر في هذا البحث فطلب ان يكون نظام الضرائب قائما على معدل الدخل وقال ان عدم اعطاء المساعدات الكافية للبلديات ورفض الضرائب التصاعدية قد عرقل تحسن الخدمات في المدن واعاق تصفية الاحياء الفقيرة.

وقد طالب في خطابه ان تجري انتخابات لمجالس القرى ومستوطنات القادمين الجدد وان تعطى هذه المجالس صلاحيات فرض ضرائب بلدية.

كذلك ندد بمبدأ «المساواة» في الضرائب المفروضة على الفقير والغني.

وفي معرض كلامه عن البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية قال «اننا نطالب بانتخابات تمثل المواطنين العرب اذ ان المخاتير لا يمثلون الفلاح العربي». واردف يقول ان السكان العرب قد بلغوا حدأ من الاهلية لا يقل عن اهلية السكان اليهود للتمتع بممارسة السلطة المحلية.

وقد انتقد رستم بستوني (مبام) عدم اجراء انتخابات بلدية في القرى العربية.

اما ارجوب (مباي) فقال انه لا يمكن اعطاء نفس الصلاحيات التي لبلديات القدس وحيفا وتل ابيب لجميع البلديات والمجالس المحليه نظراً لان القادمين الجدد «لم يعتادوا» ممارسة السلطة المحلية.

ويعدل المشروع الجديد قانون البلديات لعام ١٩٣٤ وستكون الضرائب بموجبه على نوعين: ضرائب املاك يدفعها اصحابها وضرائب عامة يدفعها مستعملو الاملاك. وهذا التعديل يذهب بالضرائب العامة والتعليم والمجاري

ويسمح المشروع بتأليف لجان زراعية الى جانب المجلس شريطة ان تقترن بموافقة المجلس على ان يكون ثلثاها اعضاء زراعيين والثلث من اعضاء المجلس.

روكاخ يقترح
ان تكون ميزانية البلدية عشرين مليونا

تل ابيب – في جلسة البلدية في الاسبوع الماضي اقترح روكاخ رئيس البلدية زيادة الميزانية السنوية خمسة ملايين ليرة لتصبح عشرين مليوناً لتستطيع البلدية القيام بتعهداتها ومشاريعها في العام المقبل في ظروف ارتفاع الاسعار الجنوني. وسيعني هذا الارتفاع زيادة عبء المكلفين الكادحين في المدينة.

ابا حوشي يطلب زيادة الضرائب

حيفا – اقترح ابا حوشي رئيس بلدية المدينة زيادة ضرائب البلدية ٢٠ بالمئة وضرائب البيوت ١٠ بالمئة عند بحث ميزانية البلدية الموقتة لشهري نيسان وايار.

وهذه المبالغ ستجبى كسلفة حتى تقرر الكنيست بشأن قانون البلديات الجديد.

٤٠١ الف توقيع على نداء السلام في اسرائيل

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

مجهودات لجمع التواقيع.

٤ – يطالب المجلس بوقف المفاوضات مع المانيا وريثة النازية، وتدعو الجماهير للمحافظة على كرامتها الوطنية الى معارضتها لاحياء النازية

٥ – يوافق المجلس على نتائج اجتماعات ممثلي حركات السلام في بلاد الشرق الاوسط وشمال افريقيا في روما وفينا ويرى اهمية مؤتمر السلام لشعوب الشرق الاوسط وشمال افريقيا المتوقع عقده قريبا. ويؤكد المجلس ان نمو قوى السلام في الشرق الاوسط سيساعد على استتباب السلام بين اسرائيل والدول العربية.

ويبعث مجلس السلام بتحيات انصار السلام في اسرائيل الى الشعوب المناضلة لاجل الحرية والاستقلال في الشرق الاوسط ويتضامنهم معها.

٦ – يحتج المجلس على مناهضة حركات السلام في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وعلى اعتقال قادتها ويرسل تحيات انصار السلام في اسرائيل اليهم ويطالب باطلاق سراحهم.

٧ – يدعو مجلس السلام الى توسيع حركة السلام لتشمل جماهير غفيرة ويدعو لجان السلام المحلية الى عقد اجتماعات الغرض منها الدعاية للسلام والشرح السياسي، والاهتمام بتوسيع بيع حمامات السلام، وحملة السلام المالية

٨ – يدعو المجلس الى اقامة المهرجانات لذكرى الشخصيات العلمية والفنية والادبية: ابن سيناء، فيكتور هيجو وليوناردو دي فنتشي

يرسل مجلس السلام بتحيات الاخوة والتأييد الى مجلس السلام العالمي.

شركة السجاير تغلق ابوابها

الناصرة – اغلقت شركة السجاير ابوابها في وجه العمال على أثر اضراب ثلاث عمال فنيين طالبوا برفع اجورهم من ٨٠ الى ٨٥ ليرة في الشهر.

وكانت الشركة قد طلبت من باقي العمال القيام باعمال المضربين وحين رفض العمال ذلك تضامنا مع اخوانهم اغلقت الشركة ابوابها في وجه جميع العمال وعددهم ٣٧ عاملا.

الحكم بالسجن على قادمين جدد

بتاح تكفا – حكمت المحكمة بالسجن لمدة ستة شهور على ثلاثة اشخاص من القادمين الجدد من سكان كفر اونو وعلى آخر بالسجن شهرين وآخر شهراً.

وكان المحكوم عليهم قد اعتقلوا اثر المظاهرة التي قام بها سكان المخيم في ٢٥ شباط الماضي للمطالبة باطلاق سراح ثلاثة عمال طالبوا باعطائهم عملا.

واحدى المحكوم عليهم فتاة كانت قد ذهبت الى دائرة البوليس تطلب اطلاق سراح اخيها فاعتقلت.

فشل المحاولات لتحطيم اضراب عمال المحاجر في الطيبة

الطيبة – باصرار وعزم ووحدة يحوطها التأييد والتشجيع، يواصل عمال محاجر شركة همفستيم بالطيبة اضرابهم الذي دخل في اسبوعه الثالث.

ولم تفلح المحاولات التي بذلها اتحاد عمال اسرائيل واصحاب الشركة والحاكم العسكري لتحطيم الاضراب اذ لم يقبل عامل العمل مكانهم.

والمحاجر مغلقة الآن بامر الحاكم العسكري الذي يهدد باغلاقها نهائيا، وهو يهدف من ذلك الى ادخال اليأس الى صدور العمال. ولكن خاب ظنه فالعمال ماضون في اضرابهم مما اضطر الشركة ان تعرض على العمال ان تدفع جزءاً من اجورهم عن الأشهر الاربعة المتأخرة شريطة ان ينهوا الاضراب، ويرفض العمال هذا العرض ويطالبون بدفع جميع المتأخر وزيادة اجورهم.

هذا وتأييد العمال في مختلف انحاء البلاد يتصاعد يوما بعد يوم وتنقل الى المضربين التحيات من اجتماعات شعبية وعمالية. وتنهال التبرعات على المضربين بواسطة فروع المؤتمر. وبواسطة «قول هعام» جمع ٣٦٤ ليرة والحملة مستمرة.

الحزب الشيوعي يدعو المبام الى نضال مشترك ضد سياسة التجويع البنغوريونية

تل ابيب – ارسلت سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رسالة تدعو فيها مركز المبام الى القيام بنضال مشترك ضد سياسة التجويع التي تتبعها حكومة بن غوريون.

وتقترح الرسالة عقد اجتماع سريع بين لجنتي الحزبين المركزيتين لوضع خطوط النضال ضد الهجوم على مستوى حياة الكادحين ومن أجل الخبز والعمل.

وتقول الرسالة «ان التعاون بين قيادة المباي واصحاب الاموال الكبار المحليين والاجانب في سبيل تخفيض مستوى الحياة لحد غير محدود يدعو الى تكتل قوى الطبقة العاملة وجماهير الشعب الناقمة على مشروع التجويع والحرب.

ان اشتراك جميع القوى المعارضة لسياسة التجويع والمناضلة لاجل رفع مستوى معيشة الشعب يساعد الجماهير بمجابهة ارباب المال وقادة المباي والقيمين عليهم الاجانب. وان فقدان التعاون بين القوى المعارضة لسياسة الحكومة غير الشعبية هو احد الاسباب التي تساعد على تنفيذ سياسة الحكومة».

وقد جاءت الرسالة في وقت بدت فيه نتائج هذه السياسة فارتفاعات الاسعار مستمرة واغلاق المصانع يجري يومياً وطرد العمال قد وصل الى حد بعيد.

الهستدروت تسعى لتحطيم اضراب عمال الكسارات في خليج حيفا

حيفا – لا يزال الاضراب الذي اعلنه في اوائل الاسبوع عمال كسارتي حايم وغروسمان في خليج حيفا من اجل زيادة الاجور والعلاوات والشروط الاجتماعية مستمرا.

وقد تبنى مؤتمر العمال العرب هذا الاضراب فوزع المناشير وارسل عماله ليقفوا مع المضربين ويساعدوا في اقناع العمال الذين يرسلهم مكتب العمل لتحطيم الاضراب.

ونتيجة لوحدة العمال وتضامنهم بدأ اصحاب العمل يفاوضون العمال للاتفاق على الشروط الجديدة، الا ان الهستدروت تدخلت في القضية وسعت لاحباط هذه المفاوضات، ووعدت اصحاب العمل بتأمين عمال لهم.

وقد سعى اتحاد عمال اسرائيل لاقناع العمال في الرجوع الى العمل قبل ان تحقق مطالبهم ولكن العمال اجابوا على هذه الدعوة التي حملها لهم رحمون ايوب والمرشد الفيا بالاستهزاء

وأما علم الماركسية فخفاقا يرفرف (بقية)

فحسب، بل هما ايضاً القائدان الحيان لحركة الطبقة العاملة الحية. هذه الحركة التي تنمو وتستجمع القوى يوماً في اثر يوم. وعلى كل من يحارب مبادىء ماركس وانجلز، على كل من يسعى «للقضاء» عليها، ان يحسب حساب ذلك كله اذا اراد ان ينقذ جمجمته من ان تهشم في صراع غير متساو».

كان في مقدور ستالين ان يوجه هذا الانذار الصريح الى اعداء الماركسية في سنة ١٩٠٦، في عهد كان ظلام الرأسمالية والاستغلال ينشر استارة على كل المعمورة. فكيف لا يكون في مقدورنا، اليوم، ان نوجه مثل هذا الانذار الصريح، بل واشد منه، الى جميع اعداء الماركسية في بلادنا وفي غير بلادنا؟

لقد خرج ثلث الكرة الارضية اليوم من طوق الاستعمار والاستغلال. ثمانمئة مليون نسمة، في الشرق والغرب تبني الاشتراكية وجنة العمل على الارض، مهتدية بتعاليم الماركسية الظافرة. شعوب الشرق المستعبد تنتفض على المستعمرين وناهبي خيراتها متسلحة بأقوى سلاح: المبادىء الماركسية.

معتمداً على المبادىء الماركسية في الاتحاد السوفياتي، اعلن ستالين في سنة ١٩٢٧:

«لقد ابتدأ عهد ثورات التحرر في المستعمرات والبلاد التابعة، ابتدأ عهد تيقظ الطبقة العاملة في هذه الاقطار وقيادتها للثورة».

وها نحن نشهد، في يومنا هذا، صدق نبوءة ستالين الماركسية. فمن علامات عصرنا الحالي ليس انتصار الصين وثورة الفيتنام وبورما والملايو والفلبين وانتفاضة مصر وتونس والبراكين التي تغلي في كل الشرق الاوسط فحسب، بل ان ثورات التحرر هذه التي تتسع يوماً بعد يوم هي بقيادة الطبقة العاملة، بقيادة الاحزاب الشيوعية، بقيادة الماركسية الظافرة.

فماذا يستطيع ان يقدم اعداء الماركسية من «مبادىء»، مقابل مبادىء الطبقة العاملة؟ انهم يقدمون الحديد والنار، يقدمون القنابل المحرقة وقنابل الاوبئة الفتاكة، ويثيرون التعصب القومي والمجازر بين الشعوب ويضطهدون الاقليات ويعلقون الاحرار على اعواد المشانق، ويبادلون ضمائر الحكام بدولارات مدنسة، لانهم لا يملكون مبادىء، ولانهم يشعرون بضعفهم وبقذارتهم امام مبادىء العدل الاشتراكي والحق البروليتاري.

فليراجع عبر التاريخ اعداء الماركسية عندنا، هؤلاء الذين يتوهمون ان الدولار الذي لم يستطع حماية شان كاي شيك سيستطيع حمايتهم. وليذكروا دائما ما قاله ستالين منذ سنة ١٩٣٤: ان «الماركسية هي التعبير العلمي عن المصالح الاساسية للطبقة العاملة. فاذا اريد القضاء على الماركسية يجب ان يقضى على الطبقة العاملة. ولكنه من المستحيل القضاء على الطبقة العاملة. اكثر من ثمانين عاماً مرت منذ ظهور الماركسية على المسرح. وخلال هذه المدة عشرات بل مئات من الحكومات البرجوازية حاولت القضاء على الماركسية. فماذا كانت النتيجة؟ الحكومات البرجوازية جاءت واختفت ولكن الماركسية ظلت تسير الى امام. واكثر من ذلك، فقد استطاعت الماركسية ان تحقق النصر الكامل في سدس الكرة الارضية، لقد حققت النصر الكامل في البلد نفسه الذي كان يجري الاعتقاد فيه ان الماركسية قد قضي عليها نهائيا هناك»...

صدر اليوم
الملحق الادبي لجريدة الاتحاد

وفيه:

نحو ثقافة شعبية عربية في اسرائيل

خواطر في ذكرى . . . اميل حبيبي

راقصة (قصة صينية) . . . ارنيا فولك

عشر سنين؟ (قصيدة) . . حنا ابو حنا

ومواضيع هامة اخرى . . . .

فقد هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس

عيسى جميل ضو من البعنة هوية مدنية رقم ٠٦٣٣ مع دفتر نقط

جبران مخائيل حوا من الناصرة هوية رقم ٠٣٥٣٠

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكم الى مشاهدة

معرض «شباب بولونيا الشعبية»

في قاعة دار الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الذي يفتتح يوم السبت ١٥ – ٣ – ١٩٥٢ الساعة الرابعة بعد الظهر باشتراك

قنصل الجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية في اسرائيل

يتخلل الاجتماع برنامج فني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع بتاح تكفا

يعقد اليوم اجتماعاً شعبيا في المخيم القريب وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في الساحة العامة بجانب المقاهي.

سيتكلم في الاجتماع الرفيق شبكا حول أزمة الوضع الاقتصادي

وسيترجم خطابه الى العربية

اعلان

نحن اديب فياض يونس، ونصيف زعرب وعائلاتنا والذين نؤلف القسم الاكبر من طائفة كنيسة يافا الانجيلية الاسقفية والتي تعد عشرة اشخاص فقط بالغي السن وهم اديب فياض يونس؛ فؤاد فياض يونس؛ نبيه فياض يونس، انا فياض يونس، نسيب زعرب، انجيلا زعرب، كرستين زعرب، تموك سابا، قسطندي بشارة، وكاترينا بشارة.

فنحن فؤاد واديب ونبيه وآنا فياض يونس ونسيب وانجيلا وكرستين زعرب، نعلن ان «جمعية الطائفة الانجيلية الاسقفية في المنطقة الجنوبية من اسرائيل» والتي نشر عنها في جريدة اليوم في عدد (٩٨٩) يوم الخميس في ٣ كانون الثاني ١٩٥٢، لا تمثل طائفتنا، وليس لها اية حقوق في ملك او مال او اثاث يخص طائفة كنيسة يافا التابعة لمجمع الطائفة الانجيلية الاسقفية في اسرائيل، ولهذا نحذر كل انسان من التعامل مع هذه الجمعية بما يختص بطائفة يافا لئلا يتعرض لشكوى قانونية

وارسلت نسخة الى كل من وزارة الشؤون الدينية، اورشليم – ممثل اللواء، يافا – رئيس مجمع الطائفة الانجيلية الاسقفية في اسرائيل، حيفا – الى سيادة الاسقف الانجليكاني، القدس القديمة.